

مارلين التعري الأخير



عزت القمحواوي

أسبوع من اللهاث بين متاحف ومقاهي باريس اشتغلت فيه عينايا أضعاف ما يتسخره في عام. حزمت قفصاتها بساعات قبل الموعد المفترض للإقلاع تحسباً لأي تشدد في إجراءات السفر في أعقاب الجنون الذي اندفعت إليه مطارات الغرب بسبب إعلان التوأّم السيامي يوش وبلير عن مؤامرة لتجوير الطائرات بسائل غامض!

صدقياتي إنعام كجه جي وهيب أبو وجدها، لأنها باب من أبواب توديعي بفنجان قهوة صباحي قالا إن لدي على الأقل نصف ساعة يمكن أن أفعل فيه شيئاً نافعاً، وسالنتني إنعام إن كنت أرغب في رؤية آخر مرة تعرت فيها مارلين مونرو. قلت إن عري مارلين مرغوب في كل حين، وسيكون أجمل ختام للقائي بباريس.

لم أفتح صدقيي بما فكرت فيه بتلك اللحظة: الفرق بين الفرنسيين والإنكليز من جهة وبينهم وبين الأمريكيين من جهة أخرى.

هنا معرض لصور الممثلة التي أرادت ألا تكبر أبداً، بينما فكر الإنكليز ببرود في الهيئة التي كان من الممكن أن تبدو فيها إذا ما وأصلت الحياة إلى اليوم، ورسمتها بالكيميوتر أوريول برينس من جريدة الإندبندنت، عجوزاً في ثمانين لم تبلغها لحسن الحظ.

وهنا يتدافع مئات الفرنسيين يوماً، يحنون على عريها، بينما سراويلها هناك فني بلدها أهم من جسدها، لأنها باب من أبواب الربح في المزامات. وقد بيع على مدى السنوات الماضية عدد من السراويل أكبر من أن تحتمله ست وثلاثون سنة من عمر راهبة، وليس من عمر مارلين المبالاة أو المأمورة دائماً بالهرم.

كالمسرن مضيت أتبع رفيقي إلى متحف «مايول» بأحد الشوارع الجانبية. أبرزنا هويتنا فأخرجت موظفة الاستقبال لكل منا ملفاً صحافياً وبطاقة بموقع المتحف على الإنترنت، حيث توجد صور المعرض الذي يستمر حتى أكتوبر، ويقام في ذكرى انتحار مارلين في الخامس من سبتمبر 1962.

الصور التقطها المصور برت شتيرن الملقب بـ «صيد النجوم» لحساب مجلة «فوغ» قبل أيام ثلاثة من انتحار مارلين مونرو. وقد كان خبيراً في إقناع طرائده.

استطاع شتيرن أن يقنع مارلين بالتعري الكامل في جلسة استمرت نهراً كاملاً، لكن المجلة رفضت صيده، لأن ذلك العري أكبر من أن تحتمله، فعاد إلى مارلين وانفتحها بيوم آخر استعان فيه بخبيرة تجميل ومصطف شعر، بينما استعانت مارلين على جسدها بغلغلة كان عريها يترشح من تحتها أكثر بهاء وأقل بؤساً.

وقبل أن يصدر عدد المجلة بيوم ابتلعت مارلين علبة النوم. لتضع نقطة النهاية لسته وثلاثين عاماً عاشتها في خدمة رغبات الآخرين، ابتداء من مخدم عمته الذي اقتصرها في طفولتها مروراً بشركات الإنتاج والتسويق وانتهاء بأولاد الحرام، رجالها الذين كانوا يعبدون فيها صورة قاموا هم بتصنيعها!

من بين ألقي لقطة التقطها القناس توزعت على جدران القاعة المليئة بالتماثيل تسع وخمسون صورة مارلين العري الصراخ والعري المتدرج بغيمة التايلون الشفاف. الصور تسرق النظرة من التماثيل رغم أنها عارية هي الأخرى. وقد بدأ عريها الصلب والقوي مهزوماً أمام هشاشة الخامة والموضوع في صور مارلين.

الهشاشة، فيما يبدو هي سر جسد مارلين الذي جعله يحتفظ بكامل بهائه في أحلام رجال العالم حتى اليوم، وربما كانت تلك الهشاشة هي ما ينقص النسخة المعربة من مارلين، هند رستم التي امتلكت الشفرة نفسها، وانفراجة الشفاه الداعية، لكنها وبها للأسف امتلكت جسداً أكثر اكتنازاً واكتمالاً من جسد مارلين، فانتهت أسطورتها رغم أنها لاتزال حية بينما عاشت أسطورة المرأة الهشة الميتة!

هناك بالتأكيد اختلاف في المنظقات الأيديولوجية للجسدن؛ فمارلين كانت تحمل فوق رديتها الجميلين نصف رهان الأمريكيين على الاستعمار الناعم؛ استعمار الصورة الذي كفروا به أخيراً رغم نجاحاته الباهرة. ولم تكن هند رستم تحمل سوى أحلامها النجومية وأحلام منتجي أفلامها بالثراء.

أسطورة مارلين بانتاكسيد هي إحدى أنجح المنتجات الإمبراطورية التي أرادت أن تغزو العالم بشكل مختلف عما فعلته الإمبراطوريات الأوروبية البائدة. لكن تبقى الهشاشة وإمكانية الزوال مصيدة مؤكدة للمشاعر، فحتى على مستوى السينما المصرية أخطى اكتمال هند الساحة ميكراً لصالح هشاشة فانت حمامة.

أعود إلى صور مارلين التي اتخذت في بعضها اضطلاعاً تبين إلى أي حد كانت فنانة في إرضاء جلاذيتها من الرجال دون أن يبدو عليها أي قدر من الاستمتاع. في بعض الصور تتأمل جسدها بما يشبه الحسرة في عينيها، الشفتان مضمومتان دون أدنى رغبة في استقبال أي من شفاه أو أصابع الآخرين. في بطنها يبدو جرح كبير نتيجة جراحة استؤصلت فيها المرارة قبل فترة قصيرة من هذا التعري.

كان تحفظها الوحيد على الظهور بكامل عريها هو ذلك الجرح. وفي دليل المعرض يقول شتيرن إنه قال لها إن إليزابيث تيلور تركته بصورها بجرح في رقبتها ولم تحاول إخفاءه. ومع ذلك طلبت منه مارلين إخفاء جرحها بالروتوش، وأكد لها أن ذلك ممكن، ولكنه لم يفعل مؤكداً أن النتيجة بهذا النقص تمنح الصورة جمالاً إضافياً.

وهكذا اختار هذا الرجل الأخير في حياة مارلين نوع الجمال الذي يريده لها: صورة الاستمثال الناقص، بينما عملت كل آلة الدعاية الأمريكية على خلق صورة المرأة المكتملة الجسد بلا عقل يعوق مهام الاستيحاء لدى الرجال. وحسب أحد أزواجها «أرثر ميلر» فلم يكن مسموحاً لأحد بالاقتراب من صورة مارلين الجسدية المحض، حتى مارلين نفسها.

ولذلك فإن قرار إنهاء حياتها ربما يكون القرار الوحيد الذي اتخذته بحرية، والرغبة الوحيدة التي استطاعت قنبلة الجنس الفتاك أن تحققها لنفسها.

صراع بين «الملكة» و«بوبي» الليلة للفوز بجوائز مهرجان البندقية السينمائي

■ البندقية (إيطاليا) - رويترز: رشح نقاد سينمائيون فيلم (الملكة) للمخرج ستيفن فريز لنيل جائزة أحسن فيلم في مهرجان البندقية السينمائي لهذا العام، وهو يواجه منافسة قوية من فيلم (بوبي) للمخرج ايميليو ستيغيز الذي شارك فيه عدد كبير من نجوم السينما الأمريكية. وأدت الممثلة هيلين ميريرين دور الملكة إليزابيث ببراعة في فيلم (الملكة) مما يرشحها لجائزة أفضل ممثلة في المهرجان الذي سيختتم فعالياته بحفل توزيع الجوائز الليلية.

ولعبت ميريرين دور ملكة بعيدة عن نبض الشارع تحاول الاستجابة لرغبتها في إظهار حزنها على وفاة الاميرة ديانا المطلقة ابنتها الأكبر ولي العهد في عام 1997. وقال لي مارشال الناقد لدى دار نشر سكراين انترناشونال «فيما يتعلق

حالة وفاة في دبي كل 37 ساعة نتيجة حوادث الطرق

■ ابوظبي - «القدس العربي»:

لاتزال حوادث المرور القاتلة على الطرقات تؤرق السلطات المختصة في الامارات، إذ تفيد احصاءات رسمية أن عدد حوادث المرور في إمارة دبي خلال النصف الأول من العام الحالي بلغ 915 حادثاً راح ضحيتها 157 شخصاً بينهم 11 % من مواطني الامارات.

وقالت ندوة السلامة المرورية لهيئة الطرق والمواصلات بدبي أمس ان حالة وفاة واحدة سجلت على الأقل في دبي كل 37 ساعة في العام 2005 ونسبة وفيات الحوادث إلى عدد السكان تقدر بنحو 19,66 ضحية بين كل مئة ألف

تغيرات المخ قد تسهم في تفسير سلوك المراهق

■ نورويتش (انكلترا) - رويترز: قالت عالمة بريطانية أنه ليس الهرمونات فقط التي تقوم بدور أثناء مرحلة المراهقة لكن المخ أيضاً يخضع لتطور هائل قد يسهم في تفسير سلوك المراهق. وكان من المعتقد حتى فترة قريبة أن المخ يتوقف عن التطور قبل البلوغ الا ان دراسة جديدة تظهر ان هناك تغيرات تطراً في مناطق بالمخ مرتبطة باتخاذ القرارات والتخطيط والوعي الاجتماعي في فترة المراهقة. وقالت سارة بلاكمور عالمة الجهاز العصبي في جامعة كلية لندن (يوسا ال) «البيانات التي يخيلها هذا المخ تشيّر الى ان المخ هو الذي يشكل نماذج طبيعاً للمراهقين وليس الهرمونات كما انه قد يعني ايضاً ان أمخاخهم تتطور. أمخاخهم تعمل بشكل متقدم في سن 16 عاماً».

وأجرت بلاكمور وزملاؤها فحوصا بالرنين المغناطيسي على أمخاخ مراهقين وشبان في بداية مرحلة البلوغ طلب منهم التفكير في نواياهم الخاصة مثل الرغبة في الذهاب الى السينما وما

نجاح عملية فصل رجلي «العوربة»

■ لندن - يو بي أي: نجح الأطباء في البيرو بأمريكا الجنوبية بإجراء العملية الجراحية الثانية لطفلة ولدت وهي ملتصقة الرجلين وعرفت باسم «العوربة».

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن ميلاغروس سيرون، البالغة من العمر عامين، والتي يعني اسمها بالاسبانية «عجوبة»، تتعافى بشكل جيد من العملية الجراحية، التي قال الأطباء إنها ستسمح لها في المستقبل بالسير من دون ألم أو حاجة للاستعانة بعضاً.

وولدت سيرون وهي تعاني من حالة

بلافضل.. اعتقد أن فيلم الملكة لفريزز أحبه كثيراً، وأضاف «اعتقد أن ميرين مرشحة بقوة لجائزة أفضل ممثلة».

ويواجه فيلم الملكة منافسة قوية للحصول على جائزة الاسد الذهبي من فيلم (بوبي) الذي يتناول قصة نحو 12 شخصية كانت في لندن أمباسدور في لوس انجليس ليلة مقتل الرئيس الامريكي الاسبق روبرت كندي عام 1968.

وشارك في الفيلم نخبة من نجوم السينما الامريكية منهم شارون ستون وديمي مور أنتوني هوبكينز وليندساي لوهان الذين جسدوا شخصيات مختلفة في دراما مؤثرة استغل فيها المخرج لقطات حقيقية صورت يوم اغتيال كندي. ومن بين الافلام الأخرى المنافسة للمخرج الفرنسي الخضرم الان رزنييه (مخاوف خاصة في عاديين، وابدئ نقاد اعجابهم بمستوى الافلام



تصميم جديد من مبتكرات مصممة الأزياء الاسترالية «بيتينا لياتو» قدمت هذه العارضة ضمن عروض اسبوع ازياء الربيع في ميلبورن (أف ب)

● مسرحة - حارة عم نجيب، للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ والتي يخرجها الدكتور أحمد حلالة سيتم عرضها على مسرح الليسييه لاسكندرية الذي سيتم افتتاحه في الاسبوع الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

● المدرب الألماني **أوتو بفيستمر** وقع عقدا لتدريب فريق المريخ السوداني حتى 2008 بعد الفشل في التوصل مع الاصحاد التوغولي لكرة القدم الى اتفاق للاستمرار في الاشراف على منتخبه.

● **شيربي** زوجة رئيس الوزراء البريطاني **توني بلير** حصلت على 3000 جنيه إسترليني من أموال دافعي الضرائب لتقديم برنامج تلفزيوني عن الإطفال سيتم بثه على تلفزيون المدرسين الممول من قبل الحكومة.

● **مشاهد قصر كسرى** باللسل التلفزيوني المصري «نصر الله» والذي يحكي قصة الملك الفارس كسرى مع النعمان بن المنذر يتم تصويرها حالياً، حيث يقوم الفنانون **ابراهيم يسري** و**السيد واضي** و**خليل مرسي** و**بندى بسبوني** بأدوارهم في هذه المشاهد.

● **فلورانس أوبنا** الصحافية في «البيراسيون» اليسارية

● **مسرحة** - حارة عم نجيب، للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ والتي يخرجها الدكتور أحمد حلالة سيتم عرضها على مسرح الليسييه لاسكندرية الذي سيتم افتتاحه في الاسبوع الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

● **المدرّب الألماني أوتو بفيستمر** وقع عقدا لتدريب فريق المريخ السوداني حتى 2008 بعد الفشل في التوصل مع الاصحاد التوغولي لكرة القدم الى اتفاق للاستمرار في الاشراف على منتخبه.

● **شيربي** زوجة رئيس الوزراء البريطاني **توني بلير** حصلت على 3000 جنيه إسترليني من أموال دافعي الضرائب لتقديم برنامج تلفزيوني عن الإطفال سيتم بثه على تلفزيون المدرسين الممول من قبل الحكومة.

● **مشاهد قصر كسرى** باللسل التلفزيوني المصري «نصر الله» والذي يحكي قصة الملك الفارس كسرى مع النعمان بن المنذر يتم تصويرها حالياً، حيث يقوم الفنانون **ابراهيم يسري** و**السيد واضي** و**خليل مرسي** و**بندى بسبوني** بأدوارهم في هذه المشاهد.

● **فلورانس أوبنا** الصحافية في «البيراسيون» اليسارية















● **مسرحة** - حارة عم نجيب، للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ والتي يخرجها الدكتور أحمد حلالة سيتم عرضها على مسرح الليسييه لاسكندرية الذي سيتم افتتاحه في الاسبوع الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

● **المدرّب الألماني أوتو بفيستمر** وقع عقدا لتدريب فريق المريخ السوداني حتى 2008 بعد الفشل في التوصل مع الاصحاد التوغولي لكرة القدم الى اتفاق للاستمرار في الاشراف على منتخبه.

● **شيربي** زوجة رئيس الوزراء البريطاني **توني بلير** حصلت على 3000 جنيه إسترليني من أموال دافعي الضرائب لتقديم برنامج تلفزيوني عن الإطفال سيتم بثه على تلفزيون المدرسين الممول من قبل الحكومة.

● **مشاهد قصر كسرى** باللسل التلفزيوني المصري «نصر الله» والذي يحكي قصة الملك الفارس كسرى مع النعمان بن المنذر يتم تصويرها حالياً، حيث يقوم الفنانون **ابراهيم يسري** و**السيد واضي** و**خليل مرسي** و**بندى بسبوني** بأدوارهم في هذه المشاهد.

● **فلورانس أوبنا** الصحافية في «البيراسيون» اليسارية

كلام النجوم	يطل عليك حدث عالمي لم تكن تتوقعه	انت على موعد مع الحظ والسعادة	في علاقاتك المهنية احداث تجعلك تحلم
 21 فبراير - 30 ابريل	 17 ابريل - 30 ابريل	 21 فبراير - 30 ابريل	 17 ابريل - 30 ابريل
 في هذا النهار تستمع الى نصيح المسنين	 تغيرات تطرأ اليوم على جو اهتمامك	 حفلة عامرة تكون انت محورها	 عرض مشروع عليك يقتضي نشاطا اجتماعيا
 لماذا تخاف كثيرا من الشبيخة	 لا شيء يغير معتقداتك وافكارك الخاصة	 في المساء لا تظهر عاطفتك امام الآخرين	 لماذا تخاف كثيرا من الشبيخة
 عليك ان تكون اكثر واقعية مع الشريك	 تجد اليوم صعوبة في مشاركة الآخرين	 تجد اليوم صعوبة في مشاركة الآخرين	 تجد اليوم صعوبة في مشاركة الآخرين

لصة مصارف في الـ 79 من العمر

■ شيكاغو - يو بي أي: قرر رئيس محكمة في مدينة شيكاغو بولاية ايلينوي الأمريكية الإفراج عن امرأة في التاسعة والسبعين من عمرها متهمه بمحاولة سرقة مصرف، بكفالة مالية قيمتها 4500 دولار.

وذكرت صحيفة «شيكاغو صن تايمز» أن القاضي سيدني شينكيير أفرج عن ملفينا كوك والتي قد تكون على الأرجح أكبر امرأة سنًا في أمريكا توجه إليها تهمة سرقة مصرف، ووضعها في رعاية ابنتها. ووجه عميل في مكتب التحقيقات الفدرالي إلى كوك تهمة الدخول إلى فرع مصرف بنك أوف أمريكا والطلب من أمينة الصندوق الانحناء قليلاً لأنه لا يمكنها الحديث بصوت مرتفع، وعندما فعلت، سحبت من حقيبة يدها مسدساً لعبة لكنه يشبه المسدس الحقيقي إلى حد بعيد وطلبت منه تسليمها 30 ألف دولار.

باندا صينية تسحق وليدها

■ بكين - رويترز: ذكرت وسائل اعلام محلية الجمعة ان عاملين في حديقة حيوان جنوب غرب الصين أعلنوا الحداد بعد أن أوقعت أنثى دب باندا مرهقة وليدها وعمره يومان ودهسته حتى الموت. وقال جيو وي رئيس ادارة العناية بحيوان الباندا في حديقة حيوان مدينة شونجكينغ عاصمة اقليم شونجكينغ بجنوب غرب البلاد «كان الامر مفاجئا ولم يكن من الممكن تجنبه».

وذكرت الصحيفة ان اياها أنثى الباندا البالغة من العمر سبعة أعوام والتي وضعت تواما مؤخرا «بدت متعبه» وهي تعتنى بالتوأم الاصغر حجما. وكان رأسها مائلا وبداها مرتختان حينما سقط الصغير الى جوارها ثم تقلبت على جنبها فدهسته. وصرح جيو بأن الحادث وقع لانها لم تأكل أو تلم بشكل منتظم منذ الوضع. وأضاف أن اياها تنقصها خبرة الامومة. وذكر ان الحديقة حاولت أكثر من مرة فصل التوأم عن والدتهما للحفاظ على حياتهما الا انها «كانت حذرة جدا».

وتزجر وتكشر عن انيابها حينما كان حراس الحديقة يحاولون فصل الصغيرين عنها.

رؤوس مقطوعة على حلبة الرقص

■ مكسيكو - يو بي أي: تسبب رجال متقنون بحالة من الذعر بين أوساط الساهرين في أحد الملاهي الليلية في المكسيك، عندما اجتاحوا حلبة الرقص ورموا عليها خمسة رؤوس بشرية مقطوعة. وكرت صحيفة آل يونيفرسال أن الرؤوس التي رماها نحو 20 رجلاً متقعاً تدججين بالسلاح كانت على ما يبدو تحذيراً ارادوا توجيهه إلى عصابة تهريب مخدرات منافسة. وقالت شرطة مدينة أورابان المكسيكية التي كانت مسرحاً للحادثة، إنه لم يتم التعرف على هوية أصحاب الرؤوس المقطوعة.

أهرامات في أوكرانيا

■ لندن - يو بي أي: على الرغم من أن أوكرانيا تبعد آلاف الكيلومترات عن مصر، إلا أن علماء الآثار هناك قالوا إنهم اكتشفوا في موقع أثري شرق الهيلاد اهرامات شبيهة بأهرامات مصر.

ويزعم علماء الآثار أنهم اكتشفوا في شرقي أوكرانيا اهرامات تشبه إلى حد بعيد تلك التي اكتشفت في مصر.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن هذا الزعم لا يزال بحاجة إلى تأكيد ولذلك قامت أكاديمية العلوم الشهيرة في أوكرانيا بإرسال بعثة من علمائها لتأكيد هذه الاكتشافات.

ويعتقد البعض في الأكاديمية أن هذا الاكتشاف قد يكون النسخة الأوكرانية لموقع «ستونينججني» البريطاني والذي اكتشفت فيه حجارة مرصوفة فوق بعضها البعض.

الزواج يبقي العائلات البريطانية متحدة

■ لندن - يو بي أي: قال حزب المحافظين إن الثنائي غير المتزوج الذي ينجب أطفالا هم أكثر ميلاً بخمس مرات إلى الانفصال من نظرائهم المتزوجين.

وذكر حزب المحافظين أن حوالي 32 % من الآباء غير المتزوجين يفصلون قبل أن يبلغ ولدهم الثالثة من العمر، بحسب ما ذكرت دراسة أجري خلالها المسؤولون في دائرة سياسات العدالة الاجتماعية في الحزب مقابلات مع 15 ألف شخص، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، الجمعة.